من غيرهم عليه وقهرا والا ان يكون المراد باللفظ الامر وان كان
لفظه لفظ الخبر ويحتمل ان يكون بقا الامر في قريش في بعض
الاقطار دون بعض فان البلاد اليمنيه وهي النجود فيها
طائفه من ذريه الحسن بن علي عليهم السلام لم يزل مملكه تلك
البلاد معهم في اخر المائه الثالثه واما من في الحجاز من ذريه
الحسن بن علي وهم امرا مكه وامرا ينبع ومن ذريه الحسين بن
علي وهم امرا المدينه فانهم وان كانوا من صميم قريش لكنهم
تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصريه فبقا الامر في
قريش في قطر من الاقطار في الجمله وكبيرا ولذلك تعالى الله الامام
ولا يسوا الا الامامه فيهم الامر يكون عالما متحريا للعدل
وقال الكرماني لم يخل الزمان من وجود خليفه من قريش
اذ في المغرب خليفه منهم على ما قيل وكذا في مصر قلت
الذي في مصر لا شك في كونه قرشيا لانه من ذريه العباس
والذي في صعده وغيرها من اليمن لا شك في كونه قرشيا
لانه من ذريه الحسن بن علي عليه السلام واما الذي في المغرب
فهو حفصي من ذريه ابي حفص صاحب ابن تومرت وقد انتسبوا
الى عمر بن الخطاب وهو قرشي وللحديث ابن عمر شاهد من
حديث ابن عباس اخرجه البزار بلفظ لا يزال هذا الامر
واصبا ما بقي من قريش عشرون رجلا وقال النووي

حكم

حكم حديث ابن عمر مستمر الى يوم القيامه ما بقي من الناس اثنان وقد
ظهر ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم فمن زمنه الى الان لم يزل
الخلافه في قريش وانما يدعي ذلك بطريق النيابه عنهم وقد اورد
عليه ان الخوارج في زمن بني اميه تسموا بالخلافه واحدا بعد
واحد ولم يكونوا من قريش وكذلك ادعى الخلافه بنو عبيد
وخطب لهم بمصر والشام والحجاز ولبعضهم في العراق
ايضا وازيل الخليفه ببغداد قدر سنه وكانت مده بني عبيد
بمصر سوى ما تقدم لهم بالمغرب تزيد على مائتي سنه
وادعى الخلافه عبد المومن صاحب ابن تومرت وليس بقرشي
وكذلك كل من جا بعده من المغرب الى اليوم والجواب عن
اما عن بني عبيد فانهم كانوا يقولون انهم من ذريه الحسين
بن علي ولم يبايعوا الا على هذا الوصف والذين اثبتوا نسبهم
ليسوا واما سائر من ذكر ومن لم يذكر
من المتغلبين وحكمهم حكم البغاة فلا عبره بهم
قال القرطبي هذا الحديث خبر عن المشروعيه اي لا
ينعقد الامامه الكبرى الا لقرشي مهما وجد منهم احد
وكانه جنح الى انه خبر بمعنى الامر وقد ورد الامر في حديث
جبير بن مطعم رفعه قدموا قريشا ولا تقدموها اخرجه
البيهقي وعند الطبراني من حديث عبد الله بن حنطب ومن

Copyright © King Saud University